

العلاقة بين سعر الفائدة والعائد على حسابات الاستثمار المطلقة في المصارف الإسلامية العاملة في سورية

* الدكتورة زينب نهاد مهنا

** الدكتورة هيفاء غدير غدير

*** عبد القادر يوسف الشعار

(تاريخ الإيداع 2022 /12/8 - تاريخ النشر 2023 /4/30)

□ ملخص □

هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين سعر الفائدة والعائد على حسابات الاستثمار المطلقة في المصارف الإسلامية العاملة في سورية خلال الفترة ٢٠١١-٢٠٢٠. استخدمت الدراسة معدل العائد على حقوق أصحاب حسابات الاستثمار المطلقة وسعر الفائدة على الودائع طويلة الأجل كمتغيرات. ومن أجل اختبار الفرضيات فقد استخدمت الدراسة منهج الاقتصاد القياسي من خلال منهجية جوهانسون للتكامل المشترك وفق اختبارات (Pedroni-Kao- Fisher) ومن ثم تم الانتقال لنموذج تصحيح الخطأ VECM بالإضافة إلى اختبار وجود علاقة سببية بين المتغيرين. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين المتغيرات في الأجل الطويل وغيابها في الأجل القصير و أن زيادة سعر الفائدة بمقدار ١% يؤدي إلى انخفاض العائد على حسابات الاستثمار المطلقة بمقدار ٠.٠١٢% في الأجل الطويل، وأن ١٢٧% من أخطاء الأجل القصير يتم تصحيحها للعودة للوضع التوازني في الأجل الطويل وهذا التصحيح يتطلب ٧ أشهر و ٨ أيام تقريباً، كما أشار اختبار سببية Granger إلى عدم وجود علاقة سببية بين المتغيرات. **الكلمات المفتاحية:** سعر الفائدة، العائد على الحسابات الاستثمارية، المصارف التقليدية، المصارف الإسلامية.

*مدرسة في قسم العلوم المالية والمصرفية- كلية الاقتصاد- جامعة تشرين- اللاذقية- سورية. zeinab.mhanna84@gmail.com

** مدرسة في قسم العلوم المالية والمصرفية- كلية الاقتصاد- جامعة تشرين- اللاذقية- سورية. heifa.ghadeer@tishreen.edu.sy

***طالب ماجستير في قسم العلوم المالية والمصرفية- كلية الاقتصاد- جامعة تشرين- اللاذقية- سورية. abd.alshear08@gmail.com

The relationship between interest rate and return on unrestricted investment accounts in Islamic Banks Operating in Syria

Zeinab Mhanna*

Heifa Ghadeer**

Abdulqader al-shaar***

(Received 8/12/2022. Accepted 30/4/2023)

□ ABSTRACT □

aimed to test the relationship between interest rate and return on unrestricted investment account holders in Islamic banks operating in Syria during the period 2011-2020. The Return on unrestricted investment accounts of unrestricted investment account holders and interest rate on long-term deposits were used as variables. econometrics method through in order to test the hypotheses, the Johansson co-integration method was used, and three co-integration tests were conducted (Fisher- Kao-Pedron), then the VECM error correction model was carried out, and finally the causal relationship between the two variables was tested. The study concluded that there is an inverse relationship between variables in the long term and its absence in the short term, and that an increase in the interest rate by 1% leads to a decrease in the return on unrestricted investment account holders by 012.0% in the long term, and that 127% of short-term errors are corrected to return to the equilibrium position In the long term, this correction requires approximately 7 months and 8 days, and the Granger causal test indicated that there is no causal relationship between the variables

Keywords: Interest rate. return on unrestricted investment accounts. Traditional banks. Islamic banks

*Teacher. Department of finance and banking sciences. Faculty of economics. Tishreen university. Latakia. Syria.

**Teacher. Department of finance and banking sciences. Faculty of economics. Tishreen university. Latakia. Syria.

*** Postgraduate student. Department of finance and banking sciences. Faculty of economics. Tishreen university. Latakia. Syria

المقدمة:

مع تطور النظام المصرفي في السنوات الأخيرة وازدياد عدد المصارف العاملة في الاقتصاد تسعى كل من المصارف التقليدية والإسلامية إلى جذب شريحة أكبر من المودعين والحفاظ عليهم، إذ تشكل الودائع المصرفية جزءاً هاماً من الموارد المالية للمصرف لذلك تسعى المصارف إلى جذب الودائع وإعادة توظيفها للحصول على الأرباح. يختلف الربح الناتج عن توظيف الودائع بين المصارف التقليدية والإسلامية؛ حيث يمثل الربح في المصارف التقليدية الفرق بين الفائدة المقدمة للمودعين والفائدة المستحقة على الدائنين، في حين تقوم المصارف الإسلامية في الحصول على أموالها من خلال عقد المضاربة والذي يتم من خلاله تقاسم الأرباح بين المصرف والمودعين. وبهذا تختلف العلاقة مع المودعين بين المصارف التقليدية والإسلامية، ولعل من أهم الأساليب التي تستخدمها المصارف لجذب المودعين والحفاظ عليهم تقديم عوائد جيدة توازي أو تفوق العوائد السوقية؛ حيث تستطيع المصارف التقليدية رفع نسبة الفائدة المقدمة للمودعين عند احتياجها للأموال في حين لا تستطيع المصارف الإسلامية رفع نسبة العائد المقدم للمودعين فتلجأ بدلاً من ذلك إلى بعض أساليب دعم الأرباح كاستعمال احتياطي معدل الأرباح، أو التنازل عن جزء من أرباحها لصالح المودعين، وهنا يمكن أن تنشأ علاقة بين سعر الفائدة والعائد على الحسابات الاستثمارية وذلك من خلال اتباع سعر مرجعي من قبل المصارف الإسلامية بهدف تقديم عائد يوازي العوائد السوقية.

تسعى هذه الدراسة إلى اختبار العلاقة بين سعر الفائدة والعائد على أصحاب حسابات الاستثمار المطلقة في المصارف الإسلامية العاملة في سورية خلال الفترة ٢٠١١-٢٠٢٠ واختبار العلاقة السببية بينه

الدراسات السابقة:

دراسة (Sahyouni & Wang, 2019) بعنوان "Liquidity Creation and Bank Performance of Syrian Banks before and during the Syrian War"

خلق السيولة وأداء البنوك السورية قبل وأثناء الحرب السورية

هدفت الدراسة إلى اختبار أثر السيولة في ربحية المصارف في سورية، واختبار أثر الحرب على العلاقة بين السيولة والربحية خلال الفترة 2016-2004، وذلك من خلال بيانات سنوية على عينة تضمنت جميع المصارف التجارية الخاصة (الإسلامية والتقليدية) في سورية.

استخدمت الدراسة بيانات السلاسل الزمنية المقطعية panel Data، وتم تقدير النموذج باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية، تم إجراء اختبار Hausman للمفاضلة بين نموذج الآثار العشوائية ونموذج الآثار الثابتة وقد أشارت النتائج إلى أن نموذج الآثار الثابتة هو المناسب للدراسة. واختبار T لمقارنة النتائج قبل وأثناء الحرب. وقد تم استخدام العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية كمتغيرات تابعة، أما المتغيرات المستقلة تضمنت كل من السيولة وحجم المصرف كمتغير وهمي مقاساً بإعطاء القيمة 1 إلى المصارف الكبيرة والقيمة 2 للمصارف المتوسطة والقيمة 3 للمصارف الصغيرة، ورأس المال مقاساً بإجمالي حقوق الملكية نسبة من إجمالي الأصول، أما الضرائب مقاسه بإجمالي الضرائب نسبة من إجمالي الأصول، وقوة السوق مقاساً بمؤشر Boone ومؤشر Herfindahl على أساس حصة الأصول ونمو الناتج المحلي الإجمالي السنوي ومعدل التضخم السنوي وسعر الفائدة. توصلت الدراسة إلى وجود أثر سلبي لحجم المصرف في العائد على الأصول وأثر سلبي وغير مهم في العائد على حقوق الملكية وأشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين الضرائب والمتغيرات التابعة، وأن المصارف ذات رأس المال المنخفض كانت ذات قدرة أكبر في تحقيق الأرباح، وأن قوة السوق قد أثرت بشكل سلبي على المتغيرات التابعة، ولم يكن للناتج المحلي الإجمالي ومعدل

التضخم أثر في العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية، بينما كان لسعر الفائدة أثر سلبي في كلا النموذجين بفترة الحرب، بالإضافة إلى وجود علاقة سلبية بين خلق السيولة والربحية في فترة الحرب.

دراسة (Wahyudi et al. 2018) بعنوان " Factors Affecting Return on Deposit (ROD) of Sharia Banks in Indonesia

العوامل المؤثرة على العائد على الودائع في المصارف الإسلامية في إندونيسيا.

هدفت الدراسة إلى اختبار أثر العوامل المؤثرة على عائد الودائع في اندونيسيا خلال الفترة 2011-2015، وذلك باستخدام بيانات سنوية على عينة تضمنت إحدى عشر مصرف إسلامي. استخدمت الدراسة الانحدار الخطي المتعدد، قدر الباحث النموذج باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية، واختبار F لتحديد العلاقات بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، واختبار T لتحديد العلاقات بين المتغيرات المستقلة مع المتغير التابع. استخدمت الدراسة العائد على الودائع كمتغير تابع، وقد تضمنت المتغيرات المستقلة كل من كفاية رأس المال مقياساً برأس مال البنك نسبة من مخاطر الأصول المرجحة ونسبة التمويل إلى الودائع وعدد أعضاء مجلس الإدارة وعدد أعضاء هيئة الرقابة الشرعية وحجم المصرف وأسعار الفائدة بالإضافة إلى الملكية الأجنبية كمتغير وهمي. توصلت الدراسة إلى أن حجم المصرف ونسبة كفاية رأس المال وعدد أعضاء مجلس الإدارة لها كان لها أثر سلبي ومعنوي في العائد على الودائع. أما معدلات الفائدة ونسبة التمويل إلى الودائع لها أثر طردي ومعنوي على العائد على الودائع. الملكية الأجنبية، وعدد أعضاء هيئة الرقابة الشرعية ليس لها أثر معنوي على العائد.

دراسة (محمد، كنعان، ٢٠١٤) بعنوان سعر الفائدة وتأثيره في ربحية المصارف التجارية دراسة حالة مصرف سورية والمهجر ش.م.م"

هدفت الدراسة إلى اختبار أثر سعر الفائدة في ربحية المصارف التجارية وذلك باستخدام بيانات سنوية على حالة تكونت من مصرف سورية والمهجر خلال الفترة ٢٠١١-٢٠١٥. استخدمت الدراسة صافي الدخل من الفوائد والفوائد الدائنة والفوائد المدينة كمتغيرات مستقلة. في حين تم استخدام إجمالي الدخل التشغيلي والإيرادات والمصاريف وصافي الربح قبل الضريبة كمتغيرات تابعة، استخدمت الدراسة الارتباط الخطي بين المتغيرات المستقلة والتابعة لتحديد العلاقة. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين المتغيرات.

التعليق على الدراسات السابقة:

اختلفت الدراسات فيما بينها في العديد من النقاط؛ وذلك من خلال المتغيرات المدروسة، فقد هدفت دراسة (Sahyouni & Wang. 2019) إلى مقارنة أثر السيولة في ربحية المصارف الخاصة قبل وأثناء الحرب، في حين هدفت دراسة (Wahyudi et al. 2018) إلى اختبار العوامل المؤثرة في العائد على الودائع، كما اختلفت من حيث الفترة الزمنية و العينة فبعضها تضمن المصارف الإسلامية مثل دراسة (Wahyudi et al. 2018) في حين تضمن البعض الآخر المصارف التقليدية كدراسة (محمد، كنعان، ٢٠١٤) والبعض الآخر تضمن المصارف التقليدية والإسلامية كدراسة (Sahyouni & Wang. 2019)، وأيضاً اختلفت من حيث الأساليب الإحصائية فبعض الدراسات استخدمت مصفوفة الارتباط لاختبار العلاقة كدراسة (محمد، كنعان، ٢٠١٤)، وبعضها استخدم بيانات السلاسل الزمنية المقطعية كدراسة (Sahyouni & Wang. 2019). تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث الهدف فقد هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة التوازنية بين العائد على أصحاب حسابات الاستثمار المطلقة وأسعار الفائدة في سورية، كما تختلف من حيث الأساليب الإحصائية وذلك

باستخدام منهجية الاقتصادي الحديث منهجية (جوهانسون للتكامل المشترك) واختبار السببية بين المتغيرات، كما تضيف هذه الدراسة العائد على حسابات الاستثمار المطلقة.

مشكلة البحث:

يعتبر سعر الفائدة من المتغيرات الهامة التي تؤثر على قرار المودعين (حسابات الاستثمار المطلقة)؛ حيث ان ارتفاع سعر الفائدة المقدم من المصارف التقليدية يمكن أن يؤدي إلى جذب المودعين فيها وهذا قد يؤثر بشكل سلبي على حجم الحسابات الاستثمارية المطلقة في المصارف الإسلامية، وفي المقابل فإن ارتفاع العوائد المقدمة من المصارف الإسلامية يمكن أن يشجع المستثمرين على إيداع أموالهم في المصارف الإسلامية على شكل حسابات استثمار مطلقة؛ وعليه تطرح الدراسة السؤال الرئيس الآتي:

هل يوجد أثر لسعر الفائدة في العائد على حسابات الاستثمار المطلقة في المصارف الإسلامية العاملة في سورية خلال الفترة (٢٠١١-٢٠٢٠)؟ ويتفرع عنه:

- هل يوجد علاقة بين سعر الفائدة والعائد على حسابات الاستثمار المطلقة في الأجل الطويل؟
- هل يوجد علاقة بين سعر الفائدة والعائد على حسابات الاستثمار المطلقة في الأجل القصير؟
- هل يوجد علاقة سببية بين العائد على حسابات الاستثمار المطلقة وسعر الفائدة في سورية؟

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى دراسة العلاقة بين سعر الفائدة المقدم من المصارف التقليدية للودائع طويلة الأجل وبين العائد المقدم من قبل المصارف الإسلامية على الحسابات الاستثمارية المطلقة في سورية خلال الفترة الممتدة من ٢٠١١-٢٠٢٠، واختبار وجود علاقة سببية بين المتغيرات.

فرضيات البحث:

- يوجد علاقة بين سعر الفائدة والعائد على حسابات الاستثمار المطلقة في الأجل الطويل.
- يوجد علاقة بين سعر الفائدة والعائد على حسابات الاستثمار المطلقة في الأجل القصير.
- يوجد علاقة سببية بين العائد على حسابات الاستثمار المطلقة وسعر الفائدة في سورية.

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث النظرية من أهمية العلاقة بين سعر الفائدة والعائد على الحسابات الاستثمارية المطلقة، فسعر الفائدة في المصارف التقليدية والعائد في المصارف الإسلامية من أهم ما يحث المودعين على اختيار المصرف وذلك بهدف الحصول على عائد جيد، وعلى الرغم من أن بعض الدراسات النظرية تقول أنه لا يوجد علاقة بين سعر الفائدة والعائد على الحسابات الاستثمارية المطلقة كان لابد من اختبار العلاقة بينهما بشكل عملي ، بينما تتبع الأهمية العملية للدراسة من ندرة الدراسات التي تختبر وجود علاقة توازنه بين سعر الفائدة والعائد المقدم من قبل المصارف الإسلامية، إضافة إلى اختبار السببية لتحديد من يسبب الأخر وذلك باستخدام أساليب الاقتصاد القياسي الحديث مما يساعد بتقديم بعض التوصيات للمهتمين بالعمل المصرفي.

منهجية البحث:

استخدمت الدراسة منهج الاقتصاد القياسي الحديث من خلال استخدام منهجية جوهانسون للتكامل المشترك.

الحدود الزمانية:

تمتد فترة الدراسة من العام ٢٠١١- إلى العام ٢٠٢٠.

عينة البحث:

المصارف الإسلامية العاملة في سورية وتتضمن (مصرف سورية الدولي الإسلامي، مصرف الشام الإسلامي، مصرف البركة الإسلامي).

متغيرات الدراسة:

ROD: العائد على حسابات الاستثمار المطلقة. INR: سعر الفائدة على الودائع.

نموذج الدراسة:

$$ROD = a + \beta_1(INR)$$

الإطار النظري:

حظي موضوع الصيرفة الإسلامية باهتمام العديد من الباحثين نتيجة التطور الذي حققته وخاصة في السنوات الأخيرة، وكغيرها من المصارف التقليدية تجمع المصارف الإسلامية الأموال من المودعين وتعيد توظيفها في مجموعة من الاستثمارات بغية تحقيق الأرباح، تعد الودائع من أهم مصادر الأموال في المصارف التقليدية والإسلامية وتعرف الوديعة المصرفية بأنها: المال الذي يتم إيداعه في المصرف، لمدة محددة، أو أن يتم التعهد بأن مالك الأموال يستطيع أن يرد أمواله في أي وقت (بشينة، زائد، 2018، ص118)، ومن أهم الودائع التي تتعامل بها المصارف الإسلامية هي الحسابات الاستثمارية المطلقة والتي تعرف بأنها الحسابات التي يمنح أصحابها للمصرف الحرية في استثمارها على الوجه الذي يراه مناسباً، وذلك من دون تقييد المصرف بأن يستثمر هذه الأموال بنفسه بغرض معين، أو من خلال صيغة معينة، كما يفوض أصحاب هذه الحسابات المصرف في خلط أموالهم مع أمواله الذاتية أو مع أموال الحسابات الجارية (مشعل، 2010). يختلف تعامل المصارف الإسلامية عن المصارف التقليدية فيما يخص العائد المقدم للمودعين، فالمصارف الإسلامية تقدم لا تتعامل بأسعار الفائدة التي تحدد مسبقاً على مبلغ المال والتي تعرف بحسب (Ali et al 2018 p5) بأنه السعر الذي يتقاضاه المقرضون كتعويض عن خسارة الأصول أو استخدام رأس المال، بل يتضمن العائد على حسابات الاستثمار المطلقة الأرباح الناتجة عن الأعمال الاستثمارية التي يقوم بها المصرف ويتم تقاسم هذه الأرباح بين المصرف وأصحاب الحسابات الاستثمارية المطلقة.

العلاقة بين سعر الفائدة والعائد على حسابات الاستثمار المطلقة:

بالرغم من أن الاتفاق العام بأن المصارف الإسلامية لا تتعامل بالفائدة ولكنها يمكن أن تتأثر بتغير أسعار الفائدة؛ فسعر الفائدة من العوامل المؤثرة في قرار المودعين بمكان إيداع الأموال، كما أن سعر الفائدة من العوامل التي تعتبر عصب المصرف حيث أن أي تغيير في أسعار الفائدة يمكن أن يؤثر في ربحية المصرف (Sahyouni & Wang, 2019. p14). فارتفاع سعر الفائدة المقدم من المصارف التقليدية للمودعين مع ثبات

العائد المقدم من المصارف الإسلامية يمكن أن يؤدي إلى سحب الأموال من قبل المودعين في المصارف الإسلامية وتحويلها نحو المصارف التقليدية وذلك بهدف الحصول على أرباح أعلى من الأرباح التي يحصلون عليها مما يدفع إدارة المصرف الإسلامي لزيادة معدلات العائد على الحسابات الاستثمارية وذلك من خلال ما يعرف بسياسات دعم الأرباح. وعلى العكس مما سبق إذا ارتفعت معدلات العائد المقدمة من قبل المصارف الإسلامية للعملاء بشكل يفوق سعر الفائدة في المصارف التقليدية سيتوجه العملاء للمصارف الإسلامية بهدف الحصول على عوائد أعلى، في حين ان ارتفاع أسعار الفائدة يمكن أن يؤثر بشكل سلبي على العائد المقدم لأصحاب حسابات الاستثمار وذلك باعتبار أن المصارف الإسلامية تستثمر أموالها في مشاريع حقيقية وبالتالي تتأثر بالنشاط الاقتصادي؛ فارتفاع سعر الفائدة سيؤدي إلى زيادة التكاليف المرتبطة بالاستثمار مما يخفض من أرباح المنشأة والشركات مما يؤول إلى انخفاض الاستثمار من قبل المصارف الإسلامية وبالتالي انخفاض الأرباح المستحقة للمودعين، في حين يمكن أن تكون أسعار الفائدة ثابتة بمقدار معين وأن نتيجة الاستثمارات التي قام بها المصرف الإسلامي منخفضة أو أنها لم تحقق عوائد، ومن جهة أخرى فإن انخفاض سعر الفائدة في المصارف التقليدية يزيد من المودعين في المصارف الإسلامية والتي يمكن أن لا تستطيع توظيف جميع الأموال المتاحة وبالتالي سيتم جمع الأموال في وعاء واحد مما يزيد من عدد المودعين ويخفض الأرباح المستحقة لهم.

القسم العملي: العلاقة الخطية بين المتغيرات المدروسة:

الجدول (٢) مصفوفة الارتباط

	INR	ROD
INR	1.032339	-0.002327
ROD	-0.002327	0.000180

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج EViews 10

يلاحظ من الجدول (٢) إلى وجود علاقة ارتباط سلبية وضعيفة بين العائد على أصحاب حسابات الاستثمار المطلقة وسعر الفائدة بمقدار -0.002327% أي أن العائد على أصحاب حسابات الاستثمار المطلقة ينخفض بزيادة سعر الفائدة.

اختبار جذر الوحدة:

الجدول (٣) اختبار Levin. Lin&chu t*

	Level			1 st difference		
	Individual intercept	Individual intercept and trend	None	Individual intercept	Individual intercept and trend	None
ROD						
Statistic	0.49640	1.26574	-0.95720	٢.٤٥٧٨٠	5.30329	-7.89352
Prop	٠.٦٩٠٢	٠.٨٩٧٢	٠.١٦٩٢	٠.٩٩٣٠	١.٠٠٠٠	٠.٠٠٠٠
INR						
Statistic	-1.62360	-1.59045	-0.81355	-2.14806	-1.45817	-4.55758
Prop	٠.٠٥٢٢	٠.٠٥٥٩	٠.٢٠٨٠	٠.٠١٥٩	٠.٠٧٢٤	٠.٠٠٠٠

الجدول (٤) اختبار ADF

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج EViews 10

Level			1 st difference			
	Individual intercept	Individual intercept and trend	None	Individual intercept	Individual intercept and trend	None
ROD						
Statistic	١٠.٩٩٩٠	7.03333	6.06869	34.3684	30.7449	52.0344
Prop	٠.٠٨٨٤	٠.٣١٧٨	٠.٤١٥٥	٠.٠٠٠٠	٠.٠٠٠٠	٠.٠٠٠٠
INR						
Statistic	9.64495	6.48664	4.17289	12.4917	7.59497	25.8503
Prop	٠.١٤٠٤	٠.٣٧٠٩	٠.٦٥٣٣	٠.٠٥١٩	٠.٢٦٩٣	٠.٠٠٠٢

تُشير اختبارات جذر الوحدة في الجدول (٣) و (٤) إلى أن القيمة الاحتمالية للمتغيرات أكبر من ٥% عند المستوى وأقل بعد أخذ الفرق الأول وهذا يشير إلى أن المتغيرات لديها جذر وحدة وتتكامل من نفس الدرجة بعد أخذ الفرق الأول.

اختبار التكامل المشترك:

بعد إجراء اختبار جذر الوحدة والتأكد أن المتغيرات تستقر عند الدرجة الأولى سيتم الانتقال لاختبارات التكامل المشترك وسيتم تطبيق ثلاث اختبارات للتأكد من وجود تكامل بين المتغيرات المدروسة:

الجدول (٦) Pedroni test

Pedroni Residual Cointegration Test				
Series: INR ROD				
Date: 11/10/22 Time: 20:16				
Sample: 1 59				
Included observations: 59				
Cross-sections included: 3				
Null Hypothesis: No cointegration				
Trend assumption: Deterministic intercept and trend				
Automatic lag length selection based on SIC with a max lag of 3				
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel				
Alternative hypothesis: common AR coefs. (within-dimension)				
	Statistic	Prob.	Weighted Statistic	Prob.
Panel v-Statistic	-0.844485	0.8008	-0.846474	0.8014
Panel rho-Statistic	0.756887	0.7754	0.761026	0.7767
Panel PP-Statistic	0.262321	0.6035	0.268052	0.6057
Panel ADF-Statistic	-0.334355	0.3691	-0.330659	0.3705
Alternative hypothesis: individual AR coefs. (between-dimension)				
	Statistic	Prob.		
Group rho-Statistic	1.280437	0.8998		
Group PP-Statistic	0.724082	0.7655		
Group ADF-Statistic	0.095330	0.5380		

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج EViews 10.

يُظهر الجدول (٦) إلى أن القيمة الاحتمالية لجميع الاختبارات غير معنوية (أكبر من ٥%) مما يشير إلى عدم وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات وذلك كون جميع الاختبارات كانت غير معنوية ولذلك سيتم الانتقال إلى الاختبار الثاني ثم الثالث للحكم على وجود علاقة التكامل المشترك.

الجدول (٧) Kao test

Kao Residual Cointegration Test		
Series: INR ROD		
Date: 11/10/22 Time: 20:14		
Sample: 1 59		
Included observations: 59		
Null Hypothesis: No cointegration		
Trend assumption: No deterministic trend		
Automatic lag length selection based on SIC with a max lag of 4		
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel		
ADF	t-Statistic	Prob.
	-3.116000	0.0009
Residual variance	0.249388	
HAC variance	0.450350	

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج EViews 10

يُشير الجدول (٧) إلى أن القيمة الاحتمالية معنوية عند مستوى ٥% وهذا يدل على وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات وسيتم الانتقال إلى الاختبار الثالث والأخير وسيتم الحكم على وجود علاقة تكامل من عدمها بناءً على نتيجة اختبارين؛ بمعنى إذا توافقت نتائج اختبارين على وجود علاقة تكامل سيتم الحكم على وجود العلاقة وتجاهل نتائج الاختبار الثالث وفي المقابل إذا توافقت نتائج اختبارين على عدم وجود العلاقة سيتم تجاهل نتائج الاختبار الثالث.

الجدول (٧) Fisher test

Johansen Fisher Panel Cointegration Test				
Series: INR ROD				
Date: 11/10/22 Time: 20:12				
Sample: 1 59				
Included observations: 59				
Trend assumption: Quadratic deterministic trend				
Lags interval (in first differences): 1 1				
Unrestricted Cointegration Rank Test (Trace and Maximum Eigenvalue)				
Hypothesized	Fisher Stat.*	Prob.	Fisher Stat.*	Prob.
No. of CE(s)	(from trace test)		(from max-eigen test)	
None	23.07	0.0008	15.16	0.0191
At most 1	23.20	0.0007	23.20	0.0007

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج EViews 10

يلاحظ من الجدول (٨) إلى أن القيمة الاحتمالية أقل من ٥% مما يدل على وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات المدروسة، وبهذا تتوافق نتائج اختباري Fisher، Pedroni بوجود علاقة تكامل بين المتغيرات لذلك سيتم الانتقال إلى نموذج تصحيح الخطأ VECM.

نموذج تصحيح الخطأ:

الجدول (٨) نموذج تصحيح الخطأ VECM

Vector Error Correction Estimates		
Date: 11/10/22 Time: 20:17		
Sample: 1 59		
Included observations: 50		
Standard errors in () & t-statistics in []		
Cointegrating Eq:		CointEq1
ROD(-1)		1.000000
INR(-1)		0.001269 (0.00127) [1.00202]
C		-0.033523
Error Correction:		D(ROD) D(INR)
CointEq1		-1.274936 4.765519 (0.18013) (8.63216) [-7.07795] [0.55207]
D(ROD(-1))		-0.109325 -6.946316 (0.15244) (7.30524) [-0.71717] [-0.95087]
D(ROD(-2))		0.049121 -1.879983 (0.09971) (4.77833) [0.49264] [-0.39344]
D(INR(-1))		-0.003224 0.819159 (0.00292) (0.13981) [-1.10522] [5.85916]
D(INR(-2))		-0.001696 -0.418417 (0.00288) (0.13789) [-0.58944] [-3.03436]
C		-0.002091 -0.048567 (0.00123) (0.05883) [-1.70357] [-0.82561]
R-squared	0.862135	0.466709
Adj. R-squared	0.846469	0.406107
Sum sq. resids	0.003145	7.222764
S.E. equation	0.008454	0.405159
F-statistic	55.03068	7.701302
Log likelihood	170.9018	-22.57730
Akaike AIC	-6.596072	1.143092
Schwarz SC	-6.366629	1.372535
Mean dependent	-0.001653	-0.086400
S.D. dependent	0.021577	0.525741

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج EViews 10

يعرض القسم الأول العلاقة طويلة الأجل بين المتغيرات ويُشير إلى وجود علاقة عكسية بين سعر الفائدة والعائد على أصحاب حسابات الاستثمار المطلقة في الأجل الطويل بمقدار ٠.١٢ % أي أن زيادة سعر الفائدة ب ١% يؤدي إلى انخفاض العائد على أصحاب حسابات الاستثمار المطلقة بمقدار ٠.١٢%.

اختبار المعلمات في الأجل القصير:

الجدول (٩) معلمات الأجل القصير

Dependent Variable: D(ROD)				
Method: Panel Least Squares				
Date: 11/11/22 Time: 17:46				
Sample: 1 59				
Periods included: 17				
Cross-sections included: 3				
Total panel (unbalanced) observations: 50				
D(ROD) = C(1)*(ROD(-1) + 0.00126893307982*INR(-1) - 0.033522507707				
4) + C(2)*D(ROD(-1)) + C(3)*D(ROD(-2)) + C(4)*D(INR(-1)) + C(5)				
*D(INR(-2)) + C(6)				
	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C(1)	-1.274936	0.180128	-7.077946	0.0000
C(2)	-0.109325	0.152439	-0.717173	0.4771
C(3)	0.049121	0.099710	0.492642	0.6247
C(4)	-0.003224	0.002917	-1.105221	0.2751
C(5)	-0.001696	0.002877	-0.589436	0.5586
C(6)	-0.002091	0.001228	-1.703572	0.0955
R-squared	0.862135	Mean dependent var	-0.001653	
Adjusted R-squared	0.846469	S.D. dependent var	0.021577	
S.E. of regression	0.008454	Akaike info criterion	-6.596072	
Sum squared resid	0.003145	Schwarz criterion	-6.366629	
Log likelihood	170.9018	Hannan-Quinn criter.	-6.508699	
F-statistic	55.03068	Durbin-Watson stat	1.061927	
Prob(F-statistic)	0.000000			

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج EViews 10

يلاحظ أن معامل تصحيح الخطأ سالب ومعنوي -١.٢٧٤٩٣٦ الذي يدل على سرعة التغير في الأجل القصير إلى الأجل الطويل، بمعنى أن ١٢٧% من أخطاء الأجل القصير يتم تصحيحها للعودة للوضع التوازني في الأجل الطويل وهذا التصحيح يتطلب ٧ أشهر و ٨ أيام تقريباً، كما أشار الجدول (٩) إلى غياب العلاقة قصيرة الأجل بين المتغيرات.

التأكد من معنوية المعلمات في الأجل القصير:

الجدول (١٠) Wald test

Wald Test Equation: Untitled			
Test Statistic	Value	df	Probability
F-statistic	88.72900	(3, 44)	0.0000
Chi-square	266.1870	3	0.0000
Null Hypothesis: C(1)=C(2)=C(3)=0 Null Hypothesis Summary:			
Normalized Restriction (= 0)	Value	Std. Err.	
C(1)	-1.274936	0.180128	
C(2)	-0.109325	0.152439	
C(3)	0.049121	0.099710	
Restrictions are linear in coefficients.			

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج EViews 10

يُشير الجدول (١٠) إلى معنوية المعلمات قصيرة الأجل وذلك كون القيمة الاحتمالية أصغر من ٠.٠٥% وبالتالي فإن العلاقة قصيرة الأجل بين المتغيرات موجودة.

العلاقة السببية بين المتغيرات:

الجدول (١١) اختبار Granger

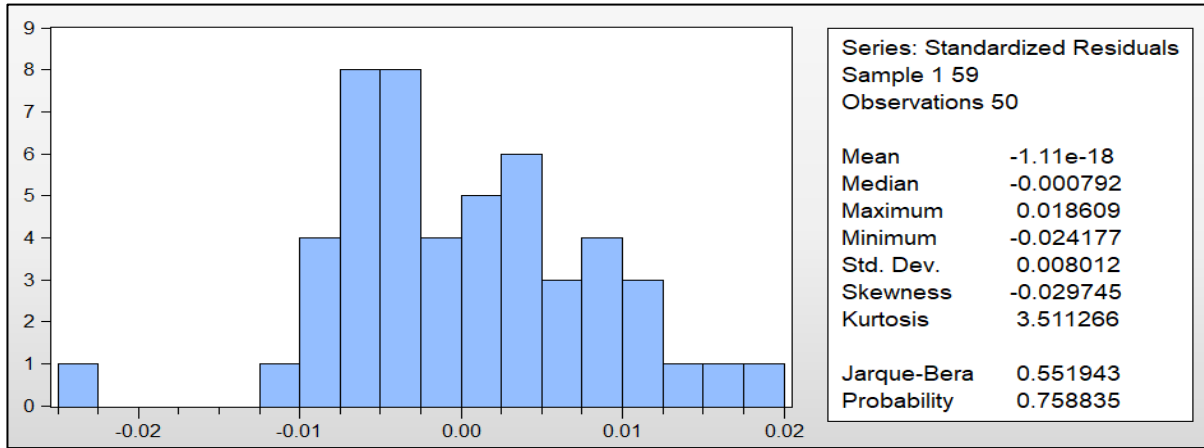
Pairwise Granger Causality Tests			
Date: 11/11/22 Time: 18:11			
Sample: 1 59			
Lags: 2			
Null Hypothesis:	Obs	F-Statistic	Prob.
ROD does not Granger Cause INR	53	0.41633	0.6618
INR does not Granger Cause ROD		1.44806	0.2451

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج EViews 10

يُلاحظ من الجدول (١١) إلى غياب وجود علاقة سببية بين المتغيرات أي أن العائد المقدم من المصارف الإسلامية لأصحاب حسابات الاستثمار المطلقة و سعر الفائدة المقدم من المصارف التقليدية للمودعين لا يسبب أهدهما الآخر .

اختبار التوزيع الطبيعي البواقي:

الشكل (٢) التوزيع الطبيعي للبواقي



المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج EViews 10

يقدم الشكل (٢) اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي وتشير القيمة الاحتمالية لإحصائية Jarque-Bera أن بواقي النموذج تتبع التوزيع الطبيعي وذلك باعتبار أن القيمة الاحتمالية لإحصائية Jarque-Bera كانت أكبر من ٥%.

اختبار الارتباط التسلسلي للبواقي:

الجدول (١٢) LM Test

VEC Residual Serial Correlation LM Tests						
Date: 11/11/22 Time: 18:15						
Sample: 1 59						
Included observations: 50						
Null hypothesis: No serial correlation at lag h						
Lag	LRE* stat	df	Prob.	Rao F-stat	df	Prob.
1	16.00941	4	0.0030	4.361223	(4, 82.0)	0.0030
2	8.931402	4	0.0628	2.329011	(4, 82.0)	0.0629
3	4.681860	4	0.3215	1.189599	(4, 82.0)	0.3216
Null hypothesis: No serial correlation at lags 1 to h						
Lag	LRE* stat	df	Prob.	Rao F-stat	df	Prob.
1	16.00941	4	0.0030	4.361223	(4, 82.0)	0.0030
2	24.71402	8	0.0017	3.478567	(8, 78.0)	0.0018
3	29.68380	12	0.0031	2.812461	(12, 74.0)	0.0032

*Edgeworth expansion corrected likelihood ratio statistic.

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج EViews 10

يشير اختبار الارتباط التسلسلي إلى عدم وجود مشكلة الارتباط التسلسلي بين بواقي معادلة الانحدار.

النتائج والمناقشة:

قدمت هذه الدراسة دليلاً عن العلاقة بين سعر الفائدة والعائد على حسابات الاستثمار المطلقة في المصارف الإسلامية العاملة في سورية خلال الفترة ٢٠١١-٢٠٢٠، وقد أشارت النتائج إلى مايلي:

وجود علاقة عكسية طويلة الأجل بين سعر الفائدة والعائد على حسابات الاستثمار المطلقة وعليه يتم قبول الفرضية الأولى، وهذا يؤكد أن سعر الفائدة والعائد المقدم من قبل المصارف الإسلامية يرتبطان في الأجل الطويل والعلاقة العكسية تشير أن المصارف الإسلامية تتأثر كغيرها من المؤسسات بارتفاع أسعار الفائدة كونها تستثمر بمشاريع حقيقية فارتفاع سعر الفائدة يؤثر بشكل سلبي على الاستثمارات المختلفة وبهذا ينتقل أثر ارتفاع سعر الفائدة على المصارف الإسلامية كسائر الشركات، كما تشير هذه النتيجة أن المصارف الإسلامية لم تحقق أرباح جيدة توازي العوائد السوقية نتيجة لاستثمار أموالها.

عدم وجود علاقة بين سعر الفائدة والعائد على حسابات الاستثمار المطلقة في الأجل القصير وبهذا سيتم رفض الفرضية الثانية، ويُعزى ذلك إلى أن الحسابات الاستثمارية في المصارف الإسلامية والودائع التي تحصل عليها المصارف التقليدية ذات طبيعة طويلة الأجل وتحتاج إلى فترة زمنية طويلة ولا تتأثر في المدى القصير.

غياب العلاقة السببية بين العائد على حسابات الاستثمار المطلقة و سعر الفائدة وعليه سيتم رفض الفرضية

الثالثة.

التوصيات:

- _ تنوع الاستثمارات التي تقوم بها المصارف الإسلامية في مشاريع تحقق لها عوائد أعلى والتخلي عن المشاريع ذات العوائد المنخفضة.
- _ التأكيد على ما ورد من تقارير مجلس الخدمات المالية الإسلامية وذلك باستخدام ممارسات دعم الأرباح (اقتطاع احتياطي معدل الأرباح واحتياطي مخاطر الاستثمار) وذلك بهدف دعم العوائد المقدمة لأصحاب الحسابات الاستثمارية المطلقة.
- _ إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات فيما يخص أثر سعر الفائدة على المصارف الإسلامية وذلك في دول مختلفة.

قائمة المراجع:

- بشينة عمر محمد، زائد محمد عقيل، التكيف الفقهي لودائع المصارف الإسلامية، مجلة كلية الدراسات العليا بالجامعة الأسمرية الإسلامية، العدد 1، 2018، 131-111.
- _محمد علي محمود، كنعان علي، بعنوان سعر الفائدة وتأثيره في ربية المصارف التجارية دراسة حالة مصرف سورية والمهجر ش.م.م، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية المجلد 30، العدد 1، 2014، (531-559)
- _مشعل، علي. العوامل التي تحدد توزيع الأرباح على المودعين في المصارف الإسلامية ونموذج بنك الإنماء في حال خلط أموال المضاربة بأموال المضارب، هيئة والمحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، المؤتمر التاسع للهيئات الشرعية، 2010. الشبيلي يوسف بن عبد الله، التكيف الشرعي للحساب الجاري والآثار المترتبة عليه، بحث مقدم إلى الملتقى الرابع للهيئات الشرعية للمصارف الإسلامية والمنظم من بنك الجزيرة، المجلد 1، الطبعة الأولى، 2011.
- _ Sahyouni Ahmad & Wang Man. *Liquidity Creation and Bank Performance of Syrian Banks before and during the Syrian War*. International Journal of Financial Studies.2019.
- _Sukmaningrum et al. *Determinants of Islamic Bank Profitability: Evidence from Indonesia*. Journal of Finance and Banking Review. 2020.
- _Wahyudi et al. *Factors Affecting Return on Deposit (ROD) of Sharia Banks in Indonesia*. Business: Theory and Practice. 2018.(166-176)
- _Ali t. Yahya& Asif Akhtar& Mosab I. Tabash. *The impact of political instability, macroeconomic and bank-specific factors on the profitability of Islamic banks: an empirical evidenc*. *Investment Management and Financial Innovations*, Volume 14, Issue 4, 2017. (30-39)